[23] كان من الري، ثم صار حمصيا، أو بالعكس فلاحظ. وعن خط البهائي أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سديد الدين الحمصي - الذي هو من مجتهدي أصحابنا - منسوب إلى حمص قرية بالري، وهي الان خراب (1). وأقول: هذا هو الاظهر، ولعل الحمصي - بتشديد الميم -، ويحتمل تخفيفه وهو المشهور. انتهى، وفيه ما لا يخفى. ثم إن للفاضل المعاصر في الروضات هنا كلاما طويلا غريبا، وخلاصته - بعد حذف فضوله - أنه ليس بالحمصي - بتشديد الميم - المأخوذ من الحمص: الحب المعروف، ولا بالحمصي المنسوب إلى حمص الشام، لانه غير مذكور في تواريخ العرب الاسلامية، بل هو حمضي - بتشديد الميم والضاد - لانه قال في القاموس في مادة حمض: ومحمود بن علي الحمضي - بضمتين مشددة - متكلم شيخ للفخر الرازي (2). قال: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ وليتحمط وليتحفظ، وليتقبل، ولا تغفل (3): انتهى. قلت: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر: الاول: أن المراد من التواريخ إن كان تاريخ حمص لابي عيسى، وتاريخه لعبد الصمد بن سعيد، فلم يعثر عليهما. وإن كان غيره فلا ملازمة. وتخطئة هؤلاء الاعلام - كما صرح به - من غير مستند، خروج عن الاستقامة. الثاني: أن تقديم كلام الفيروز آبادي على كلام أساطين الدين إزراء

---

(1) رياض العلماء 5: 203. (2) القاموس المحيط 2: 3 29 - حمض. (3) روضات الجنات 7: 163.

(*)